



مقتل 21 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني في شباط 2016 13 منهم على يد القوات الروسية

أولاً: ملخص التقرير:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل القوات الحكومية وبعض المجموعات المسلحة الأخرى. للاطلاع بشكل تفصيلي حول منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو زيارة الرابط.

إن قصف القوات الحكومية بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية ومراكز الدفاع المدني، واستهداف أطراف النزاع المسلح وبشكل خاص القوات الحكومية للكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني بعمليات القتل والاعتقال، يدل على سياسة متعمدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلحين. في شهر شباط وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 21 شخصاً من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا كالتالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 6 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا إلى:

- ممرضة
- 5 من كوادر الدفاع المدني

باء: القوات الروسية: قتلت 13 شخصاً من الكوادر الطبية توزعوا إلى:

- طبيب واحد
- 6 ممرضين، بينهم 4 ممرضات
- متطوعان في الهلال الأحمر السوري
- 4 أشخاص من الكوادر الطبية، بينهم سيدة

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش: قتل متطوعاً في الهلال الأحمر السوري
- تاء: قوات الإدارة الذاتية الكردية: قتلت شخصاً من الكوادر الطبية

محتويات التقرير:
أولاً: ملخص تنفيذي.
ثانياً: تفاصيل الحوادث.
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.
شكر وعزاء.





ثانياً: تفاصيل الحوادث:

ألف: القوات الحكومية:



قاسم محمد عموري، مسعف في مركز الدفاع المدني - قطاع منطقة المرح، من أبناء منطقة المرح بمحافظة ريف دمشق، توفي يوم الإثنين 1/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ منطقة المرح أثناء قيامه بإخلاء جرحى قصف سابق على المنطقة.

طارق مصطفى أكراد، من عناصر الدفاع المدني بمحافظة درعا، من أبناء حي طريق السد بمدينة درعا، متزوج، توفي يوم الخميس 11/ شباط/ 2016 في أحد المشافي الأردنية متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف مدفعية النظام بقذائف الهاون حي طريق السد بمدينة درعا يوم الثلاثاء 9/ شباط/ 2016.

آمنة حسين الحسن، ممرضة، من أبناء بلدة معرشورين بريف محافظة إدلب، تعمل في المشفى الوطني بمدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، توفيت يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ المشفى الوطني في مدينة معرة النعمان.



أحمد علي مقداد، من عناصر الدفاع المدني بمحافظة درعا، توفي يوم الثلاثاء 16/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدينة بصرى الشام بريف محافظة درعا.



أسامة ناصر العاصي، من عناصر الدفاع المدني في مركز بزبور بمحافظة إدلب، توفي يوم السبت 27/ شباط/ 2016 متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدينة أريحا بمحافظة إدلب يوم الجمعة 26/ شباط/ 2016.



أحمد صالح مجاجو، من عناصر الدفاع المدني في مركز بزبور بمحافظة إدلب، توفي يوم الجمعة 26/ شباط/ 2016 متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدينة أريحا بريف محافظة إدلب.



باء: القوات الروسية:

عبد الكريم خير الله، متطوع في الهلال الأحمر السوري، من أبناء مدينة عندان في محافظة حلب، يبلغ من العمر 47 عاماً، توفي يوم الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بصاروخ سيارة إسعاف تابعة لمنظمة الهلال الأحمر السوري في مدينة عندان بريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

محمد صالح بربانة، متطوع في الهلال الأحمر السوري، من أبناء مدينة عندان في محافظة حلب، توفي يوم الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بصاروخ سيارة إسعاف تابعة لمنظمة الهلال الأحمر السوري في مدينة عندان بريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

حسين طبشو، سائق سيارة، من أبناء مدينة عندان في محافظة حلب، يبلغ من العمر 38 عاماً، توفي يوم الثلاثاء 2/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مركز المعالجة الفيزيائية في مدينة عندان الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ويشغل حسين طبشو وظيفة سائق لإحدى السيارات التابعة للمركز.

عماد الدين محمد النسر، طبيب، من أبناء مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب، مندوب منظمة أطباء بلا حدود، توفي يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب.



عمار أحمد حلاق، رئيس قسم التمريض في المشفى الميداني التابع لمنظومة أطباء بلا حدود، من أبناء مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب، من مواليد عام 1975، توفي يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب.



محمد محمود الشواف، ممرض، من أبناء مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، من مواليد عام 1990، توفي يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب.



يحيى عبد الكريم قيباز، في مخبري، من أبناء مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، من مواليد عام 1969، توفي يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب.



إناس حمرة، ممرضة متدربة في المشفى الميداني التابع لمنظومة أطباء بلا حدود، من أبناء بلدة مرعيان بريف محافظة إدلب، تبلغ من العمر 18 عاماً، توفيت يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب.

كوثر السواس، تعمل في قسم المعالجة الفيزيائية في المشفى الميداني التابع لمنظومة أطباء بلا حدود، من أبناء مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، تبلغ من العمر 40 عاماً، توفيت يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب.

لمياء فيلوبي، ممرضة، من مواليد عام 1985، توفيت يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب.

أسماء دشاش، ممرضة ورئيسة قسم العمليات في المشفى الميداني التابع لمنظومة أطباء بلا حدود، من أبناء بلدة فروان بريف محافظة إدلب، تبلغ من العمر 30 عاماً، توفيت يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب.

محمد عسكور، مستخدم في المشفى الميداني التابع لمنظومة أطباء بلا حدود، من أبناء منطقة سهل الغاب بمحافظة حماة، توفي يوم الإثنين 15/ شباط/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى ميداني تابع لمنظومة أطباء بلا حدود في قرية الحامدية بريف محافظة إدلب.

إيمان عبد الله ليلي، قابلة قانونية، من أبناء مدينة عندان بريف محافظة حلب، تعمل في المشفى الخيري بمدينة عندان، قضت يوم الجمعة 19/ شباط/ 2016 في المشافي التركية متأثرة بجراحها جراء غارة شنها طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ على مشفى عندان الخيري يوم الإثنين 2/ شباط/ 2016.

التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش:

علي حمد الدريعي، متطوع في الهلال الأحمر السوري، من أبناء قرية الزريقات بريف الرقة الشمالي، يبلغ من العمر 28 سنة، قام تنظيم داعش باعتقاله قبل أكثر من 3 أشهر، يوم الثلاثاء 16/ شباط/ 2016 قام التنظيم بإعدامه رمياً بالرصاص بتهمة الردة.

قوات الإدارة الذاتية الكردية:

باسل أبو البراء (لم يتم الإفصاح عن اسمه الصريح لدواعٍ أمنية)، مسعف، من أبناء مدينة حلب، يعمل مسعفاً ضمن النقاط الإسعافية الطبية المتقدمة على الجبهات، من مواليد 1995، متزوج، توفي يوم الأربعاء 24/ شباط/ 2016 جراء إصابته برصاص قناص تابع لقوات الحماية الكردية على جبهة حي الأشرافية في حلب، أثناء اقتحامه أحد المباني مع كتائب أبو عمارة.





ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد انتهكت الحكومة السورية كلاً من القانونين الدولي والإنساني والعربي الإنساني على نحو صارخ، وبشكل خاص المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، وارتكبت بذلك جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب باستهدافها الكوادر الطبية والمنشآت العاملة فيها، كما ارتكبت الحكومة السورية جرائم ترقى لأن تكون ضد الإنسانية متمثلة بجرمة القتل. كما مارست القوات الروسية أفعالاً ترقى لأن تكون جرائم حرب عبر عمليات القتل خارج نطاق القانون. كما مارس تنظيم داعش وقوات الإدارة الذاتية الكردية أفعالاً ترقى لأن تكون جرائم حرب عبر عمليات التعذيب والقتل خارج نطاق القانون.

توصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

يجب على مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه ما يحصل في سورية على الأقل بحق الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني، وأن لا يبقى متفرجاً صامتاً وسط شلال الدماء اليومي. يجب على روسيا والصين الكف عن تقديم الحماية لنظام ثبت على نحو قاطع قيامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويتوجب على المجتمع الدولي في حال الإصرار على الموقف الروسي - الصيني القيام بأي فعل من شأنه حماية أرواح الشعب السوري.

المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا، وأقربائهم وأصدقائهم، وللناشطين المحليين، الذين لولا مساهمتهم جميعاً لما تمكنا من إنجاز التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.

